وحمل الاغلال والوقوف حفاة عراة في العرصات في يوم
كان مقداره الف سنة وقال ابن مسعود تخوض في
النار كما تخوض الابل في الوحل وقال الحسن لم
تعمل لله في الدنيا فلم تنصب له فاعملها وانصبها
في جهنم وقال ابن عباس هم الذين انصبوا انفسهم
في الدنيا على معصية الله تعالى على الكفر مثل عبدة
الاوثان والرهبان وغيرهم لا يقبل الله تعالى
منهم الا ما كان خالصا له وعن علي انهم الخوارج
التي ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع
صيامهم واعمالكم مع اعمالهم يمرقون من الدين
كما يمرق السهم من الرمية الحديث وقرا تصلى
ابو عمرو وشعبة بضم التاء الفوقية على ما لم
يسم فاعله والباقون بفتحها على تسمية الفا
عل والضمير على كلتا القراءتين للوجوه والمعنى
تدخل نارا حامية اي شديدة الحر قد حميت واوقدت
مدة طويلة ومنه حمي النهار بالكسر اي اشتد
حره وحكى الكسائي اشتد حمي الشمس وحموتها
بمعنى قال صلى الله عليه وسلم اوقد عليها الف سنة
حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت
ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء

مظلمة

مظلمة وقيل المصلي عند العرب ان يحفروا حفيرا
فيجمعون فيه جمرا كثيرا ثم يعمدوا الى شاة فيدسونها
وسطه فاما ما يشوى فوق الجمر او على المقلى او في
التنور فلا يسمى مصليا ولما بين تعالى مكانهم ذكر
شرابهم فقال تعالى تسقى من عين آنية اي شديد
الحرارة كقوله تعالى من حميم آن اي متناه في شدة
الحرارة روي انه لو وقعت منها قطرة على جبال
الدنيا لاذابتها ولما ذكر تعالى شرابهم اتبعه بذكر
طعامهم فقال تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع
قال مجاهد هو نبت ذو شوك لاطئ بالارض
تسميه قريش الشبرق فاذا هاج سموها الضريع
وهو اخبث طعام وابشعه قال الكلبي لا تقربه
دابة اذا يبس وقال ابن زيد اما في الدنيا فان
الضريع الشوك اليابس الذي له ورق وهو في
الآخرة شوك من نار وجاء في الحديث عن
ابن عباس يرفعه الضريع شيء في النار يشبه الشوك
امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من
النار قال ابو الدرداء والحسن ان الله تعالى يرسل
على اهل النار الجوع حتى يعدل عندهم ما هم فيه
من العذاب فيستغيثون فيغاثون بالضريع
ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص

Copyright © King Saud University